

الانشاء وفي جماتهم حضرات المسيو جول كلارتي والمسيو جون ليمتر والمسيو اميل دشائل والمسيو جان رشين والبرنس لافورج والبارونة ستاف والبرنس فيزنيوسكا والمسيو جورج اونيه والكوتس موتيتين والمسيو فرانسوا كوبه وغيرهم كثيرون ممن سيكونون مراسلين لهذه المجلة ومحلين لها بدرر الفاظهم. ونحن وان كان من حقنا ان نزهى بذكرهم ونهيب بالاشارة الى مراسلتهم فانما ننوه بهم من قبيل الاشارة الى حال كتابنا الافاضل بهذه البلاد وكثرة تهاونهم في مراسلة المجلات عامة دون ان نشير الى مجلتنا خاصة وذلك ولا شك من جملة الادلة على شدة الفرق بيننا وبين الغربيين حتى في الشؤون التي نستطيع ان نكون وايام فيها سواء

الا ان مجلتنا هذه تسر بالخصوص لما يوافيها به بعض الافاضل من كتابنا وشعرنا المحيدين برسائلهم الحسنة وقصائدهم الغراء وثني عليهم لما يفضلون به عليها وافر الثناء سائلة الله ان يتولى جزاءهم خير الجزاء وهو المستول ان يوجه اقلامنا وايام الى نواحي الصواب والسداد ويرسل مقاصدنا جميعاً الى ما يميم به نفع الامة والبلاد بمنه واحسانه



### السفر والاقامة

اذا ذكر لمصر عيوب واسباب تدعو لتأخرها وانحطاطها فعندي ان اول هذه الاسباب انما هو تقاعد اهلها عن السعي وراء المعالي واخلاقهم الى الكسل والراحة ولو كان في ذلك ما فيه من الهوان واهل مصر مشهورون بالميل الى البقاء تحت سماء بلادهم ومواطنهم معزوفون بنورهم من الاغتراب والاسفار مع ان التنقل والسفر من صفات الرجال العظام ومن امانى كل شريف يسمى لبلوغ المعالي وركوب متن السعادة والارتقاء الاقل لي رعاك الله اي رجل بلغ صيته عنان السماء وخذت سيرته في بطون التواريخ نال الشرف الاسمي والمجد الباذخ من غير التغرب والاسفار وركوب متون البحار ومعاناة الاهوال والذي يظن انه يبلغ المجد ويرتقي الى اوج السعادة وهو مقيم في داره وادع بين اهله وخالانه فهو لا يدري حقائق العالم ولا مزايا الحياة الا الذين انعم الله عليهم بالسعادة وسعة العيش وهو لاء ايضاً لا يصبرون على الاقامة في بلدتهم مع الغنى الوافر والتمتع باطيب العيش بل ينزهون انفسهم بالاسفار ليشاهدوا غرائب البلدان وعجائب المخلوقات ولقد كان اهل الشرق اشد الامم حباً للاسفار والتنقل في البلاد سعياً وراء اكتساب الرزق او بلوغ غاية المجد وقد ذكر لنا التاريخ كثيرين منهم جالوا الاقطار والقوا المؤلفات عن رحلاتهم واسفارهم واكتسبوا المعالي والفخار ودامت اسمائهم الى الآن من اشرف الاسماء ومقاماتهم في مقدمة اصحاب المقامات الرفيعة والدرجات العالية. ولقد كان

ملوك الشرق ايضاً اكثر الملوك حباً لاستعمار الممالك وامتلاك البلاد واخضاع الامم حتى امتد نفوذهم على اكثر سكان المعمورة فلم تبق مملكة لم يطرقتها ابوابها ولا ارض لم يدسها جيش شرقي وكفلك بالعرب الذين هبوا من ارض الحجاز يهددون الغرب باساطيلهم البحرية وجيوشهم البرية فامتلكوا جزر البحر الابيض المتوسط وبعض ممالك اوربا واستعمروا الاندلس وشمالى افريقيا وفتحوا المدائن من مملكة كسرى ذات المجد الباذخ والشرف الاثيل التي لم يكن من حسابان اهل تلك العصور ان جيشاً من جيوش العالم يطأ ارضها او يفتح ابوابها حتى داهمتها ليوث الاعراب بحرابهم ونشابههم وفتحوها واقاموا في ربوعها التمدن العربي ثم فتح العثمانيون القسطنطينية في القرن «السابع» للهجرة مع منعتها وبأس رجالها وقوة ابطالها ووفرة اساطيلها وهكذا كلما قلنا صفحات التاريخ وتلونا ماضي الامم الشرقية وهمة اسلافنا الشرقيين وشدة اهتمامهم بالاسفار والتنقل لنيل المقاصد العالمة والاميال الشريفة تأسفنا على تقاعد ابناء مصر عن كل مسعى شريف ومقصد محمود بل لقد بلغ الجسبن بشباننا المقيمين بالعاصمة مثلاً انهم يعتبرون السفر او الإقامة في بلاد الوجهه البحري او القبلي ضرباً من الالهانة بهم والعار عليهم ولذلك تراهم يتخلون عن الوظائف اذا ارادت الحكومة تقاعدهم لتلك البلاد القريبة منهم . ثم تمكن بغض الاسفار في قلوبهم الى حد زاد عن معنى حب الوطن الذي يحاولون اظهار مودتهم له بغير اسبابها

ثم ان المصري لقد افرط في طبعه هذا حتى اذا رأى رزقه ضائق في بلدة لا يتركها ولو برح به الذل وضايقته الحاجة ونسوا قوله تعالى (واسعوا في مناكبها وكلوا من رزقها الآية) . والذي يسطر بمداد الاسف ان الكثيرين من

اهل مصر على انتشار السكك الحديدية في كل بلادهم لم يركبوا الا الآن قطاراً من قطرات. تلك السكك ولم يبرحوا دورهم ومنشأ اهلهم واجدادهم والذي اذ كرني هذا الشأن وما كنت ناسياً اني رغبت في تأدية امتحان لدى محكمة اسيوط في وظيفة ارقى من وظيفتي فعارضني بعض اخواني في قبول هذا الاعترا ب والبعد ولو كانت فيه درجة راقية انالها او بعض فوائد تحصل عليها فتأسفت لهذه الافكار الساقطة ولم يثنني هذا الخوض على التكاسل والتقاعد عن عزمي بل زادني رغبة في التنقل والتمتع بمشاهدة بلادنا القديمة «بلاد العميد» وقاعدة ملك مصر في القرون الاولى والعصور السالفة وما حوته من الآثار الدالة على قدر رجالها العظام وملوكها الابطال الذين سطر لهم التاريخ احسن سيرة واجل ذكرى ولما اكتسبت الوظيفة واتيت اسيوط رأيتها مدينة زاوية زاهرة وشاهدت ما جاورها من البلاد التي كنت اسمع عنها واقراء اسماءها في الصحف والاوراق كما اقراء اسماء (بكين) و (تيانتسين) و (هونغ كنج) وغيرها من البلاد القصية والمدن البعيدة فاذا هي فوق ما كنت اسمع عنها من التقدم وال عمران وشاهدت فيها آثاراً كثيرة منها قناطر الخزان ومشروع الخزان هو عمل قامت او ستقوم به الحكومة المصرية وسيدقى اثرأ مخدلاً لها على مدى الايام في تاريخ القرن العشرين وسأشرح كل مارأته ووقفت عليه بشأن هذا المشروع في رسائلي الآتية مع تاريخ هذه البلاد وجغرافيتها وآثارها وزراعتها واهلها واخلاقهم وعاداتهم ايضاً لما في ذلك من الفائدة التاريخية والادبية وما غرضي الان من هذه الرسالة الا الكلام عن السفر والاقامة وانذار اهل الكسل والخمول لشقاء حالهم وشر ما لهم ان داموا ملازمين لبيوتهم واهلهم ونفروا من التغرب والتنقل في البلاد

ونحن لا نقول لهم الصين واليابان وجنوبي افريقيا او سودانها ومجاهلهم اليكتشفوا  
لنا المجهول منها او معادنها وذهبها ومناجها بل نحضهم على التنقل في بلادهم التي  
يجاورونها بساعات ولينالوا من خيراتها ما يشتهون ويجوزن واما تظاهرهم  
بالرفاهية وعدم القدرة على البعد عن اوطانهم التي ربوا وعاشوا فيها فهو داء  
من ادواء الانحطاط التي اصابا الشعب فاقدمته عن بلوغ المعالي والارتقاء  
الى اوج الحمد والسعادة

واين نحن معاشر المصريين في الرفاهية والتمدن من ابناء الانكليز الذين  
يتغربون عن اوطانهم ويطوفون الاراضي المجبولة والصحارى القفراء  
ويعاشرون الاقوام المتوحشين الذين لا يعرفون لهم لغة ولا عادة ولا ديناً  
ويقاسون قيظ النهار وبرد الليل ويعرضون انفسهم لاطار البحار ومصاعب  
الاودية والوهاد على ان بعضهم في غنى وسعة من العيش ولو بقي في بلاده  
فهو سيد قومه وسلطان زمانه ولكن هكذا جبل الانسان على حب المعالي  
واكتساب الشهرة والصيت ولولاها ما عرض البرنس كرستيان فكتور احد  
امراء سلسوج هولشتين وحفيد ملكة الانكليز نفسه لحي اودت بحياته في  
جنوبي افريقيا كما افادتنا الاخبار الاخيرة وهو لو اراد البقاء في بلاده لاقام  
في عز القصور ومنادمة الحور والتنعم بالديباج والحريز ولكن هكذا اختارت  
الامم الحية والشعوب الراقية

وعلى هذه الخطة الحميدة قد جرى سائح شرقنا الشهير دولة الامير  
الشجاع البرنس حسن فانه الان يتقلب بين لجج البحار وعواصف  
الاقيانوسات العظمى سعيًا وراء اشرف المبادئ واجبل الغايات الا وهو  
اكتساب المعرفة من مهبولات هذه الدنيا والتفكه بمعرفة خفاياها ومشاهدة

محاسنها ولقد كان في غنى يعزله عن ذلك ولكن هكذا شاءت الهممة العالمة  
والنفس السامية فبلى خطته فايسر المصريون وهمته فليقتد المقتدون  
محمود ابراهيم  
بمحكمة اسبوط الالهية



### ﴿حقيقة ام خيال﴾

ارقت وما يزال الارق عادتي في ليلة ذات غيوم ملتهب برقها مصطخب  
رعدها توقع الرعب في القلوب وتبث الذعر في النفوس فبينما انا اتبع  
فكري هذه المزعجات الملوية مستسلما لثراتها القوية اذ مثل لي  
في منبسط التأمل شبح لم يسبق له مثال في خاطري ولا تقدم له مشابه  
فيما رأى ناظري يترأى بين لونين ويلوح في ثوبين فما زادت بعد ان  
اخذته عيني على خطوتين ثم وقفت ما املك قلمي ولا تملكني ولا  
امسك نفسي ولا هي تمسكني وعيناي ما تنصرفان عن ذلك الشبح الخفيف  
والسواد الكثيف اللطيف فما هو الا ان اخذت تقدم الي فاسلمتني ساقاي  
الى الارض خيفة وحذاراً واستجمعت نفسي لثمن هرباً وفراراً فما انا  
الا بقائم على رأسي ذهلت لهوله عن نفسي وتجردت عن وجداني  
وحسي فسانبني الا صيحة عالية تلتها هزة قاسية هناك سرت عني  
روعتي وسكنت خيفتي فقلت لصاحبي ويحك من انت واين  
انا فضحك لي وقال اما انا فمن رأيت واما انت فبمستن العبر وقد